

دراسة قياسية لدور القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1995-2022

A Quantitative Study Of The Role Of The Tourism Sector In Achieving Economic Growth In Algeria For The Period 1995-2022

علام أسماء*

مخبر البحث النقود والمؤسسات المالية في المغرب العربي

MIFMA، جامعة تلمسان، الجزائر

asma.allem@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2026/06/05

تاريخ القبول: 2026/05/24

تاريخ الإرسال: 2026/04/07

الملخص:

يعتبر موضوع السياحة من أهم المواضيع التي شغلت ولا تزال تشغل المجتمع بمستوياته المختلفة (الاقتصادي، الإداري، الاجتماعي...)، وعلى مستوى جميع القطاعات. نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى التطرق وعرض أهم المقومات السياحية التي تستحوذ عليها الجزائر، وكذا إبراز أهم المؤشرات السياحية التي من خلالها نقيس مدى تقدم القطاع السياحي في بلد ما. كما حاولنا دراسة العلاقة بين تزايد عدد السياح الوافدين إلى الجزائر والناتج المحلي الإجمالي GDP، وذلك بالاعتماد على منهجية التكامل المشترك واختبار السببية ونموذج تصحيح الخطأ. توصلت الدراسة إلى إمكانية وجود علاقة تكامل ما بين عدد السياح الوافدين إلى الجزائر والناتج المحلي الإجمالي بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: القطاع السياحي، السياح الوافدين، الناتج المحلي الإجمالي، النمو الاقتصادي، الجزائر

Abstract :

Tourism is regarded of the most important subjects that occupied different levels of the society such as economic, administrative, social ..., and the other level of all sectors. We aim through this research paper is to highlight the tourism potential to address obsessed by Algeria, the most important tourist indicators highlighting by which can measure the progress of the tourism sector in the specific country. as we tried to study the relationship between the increasing number of tourists coming to Algeria and GDP, using joint integration methodology and test the causal model and error correction. We also use our johanson methodology and the possibility of a relationship between the integration of the number of tourists coming to Algeria and GDP in it.

Keywords: Tourism sector, Tourist arrivals, GDP, Economic growth, Algeria

JEL Classification: Z32, Q56, C22

*مرسل المقال: علام أسماء (asma.allem@univ-tlemcen.dz)

المقدمة:

يشغل تحقيق زيادة في معدلات النمو الاقتصادي اهتمام العديد من الدول لذلك سعت أغلبها إلى التنوع بين مختلف القطاعات الاقتصادية خاصة الخدماتية. ومن هنا برزت أهمية القطاع السياحي كمصدر دائم للنمو الاقتصادي عن طريق حسن استغلال الدولة للمقومات السياحية سواء كانت طبيعية أو مالية أو بشرية للنهوض بالتنمية السياحية لكون السياحة تعتبر عنصر حيوي وذلك لزيادة الناتج المحلي الإجمالي، تحسين وضعية ميزان المدفوعات نتيجة للعائدات السياحية المحققة والتي بلغت 1.8 تريليون دولار في سنة 2023 توفير فرص العمل، والزيادة في قيمة العملة المحلية عن طريق زيادة تدفق العملات الأجنبية وكلها عوامل تسمح من خلالها الدولة بتمويل التنمية الاقتصادية.

تساهم السياحة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية إذ تعد من أهم مصادر الدخل في الاقتصاد الوطني في العديد من دول العالم، حيث تساهم بنسب 12% من مجموع الإنتاج العالمي، و7% من الاستثمارات العالمية، و11.8% من عدد العاملين فيها، أعطى عام 2022 للمسافرين الدوليين سبباً للتفاؤل. حيث كان العام الماضي أول عام من التعافي الحقيقي للسفر الدولي بعد جائحة كوفيد-19، حيث ارتفع الإنفاق بنسبة 82%. وبمجرد وصولهم إلى الخارج، كما أنفق السائحون الدوليون 1.1 تريليون دولار في جميع أنحاء العالم. وهو نمو كبير، وإن كان لا يزال أقل بنسبة 40% عن مستويات عام 2019. وكان عام 2022 أيضاً عامًا جيدًا للتوظيف. حيث خلق قطاع السفر والسياحة العالمي 21.6 مليون وظيفة جديدة، ليصل الإجمالي إلى 295 مليوناً. وهذا يعني أنه في هذا العام، دعم القطاع السياحي 1 من كل 11 وظيفة في جميع أنحاء العالم.

يعتبر قطاع السياحة في الجزائر مهماً لسنوات طويلة وذلك لعدم امتلاكه لقدرات تنافسية تمكنه من الدخول في ساحة التجارة الدولية في عصر العولمة وتحرير تجارة الخدمات والحصول على جزء من المنافع التي تحققها العديد من الدول.

إن الجزائر وعلى الرغم من امتلاكها لمقومات سياحية كبيرة من شريط ساحلي يمتد على طول 1200 كم، وصحراء تصنف من أجمل صحاري العالم، لكن السياحة الجزائرية لم ترقى إلى المستوى المطلوب خاصة إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة حيث تمثل 1.1% من نسبة السوق الإفريقي مقابل 20.8% لجنوب إفريقيا، و19% لتونس، و 14.9% للمغرب.

إشكالية البحث: ما مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1995-2022)؟

أسئلة البحث: من أجل الإجابة عن الإشكالية الرئيسية، سنقسمها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي المؤشرات والمؤشرات السياحية في الجزائر؟
- كيف لقطاع السياحة أن يساهم في التنمية الاقتصادية الكلية بالجزائر؟
- هل يمكن إيجاد علاقة سببية بين قطاع السياحة والنمو الاقتصادي للفترة (1995-2022)؟

فرضيات البحث: من أجل الإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، سننطلق من الفرضية التالية:
توجد علاقة سببية ومعنوية بين قطاع السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1995-2022).

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز مدى أهمية القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي وذلك من خلال عرض أهم المؤشرات السياحية كالإيرادات السياحية والتدفقات السياحية والمساهمة في الناتج المحلي الخام.
- تهدف الدراسة أيضا إلى تقدير أثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة 1995-2022.

I. الإطار المفاهيمي للسياحة والنمو الاقتصادي.

يرجع ظهور مفهوم السياحة إلى النصف الثاني من القرن 19 وذلك مع تطور الصناعة في غرب أوروبا وشمال أمريكا والذي كان نتيجة التطور الهائل في النقل الجوي والبحري.، حيث سستطرق فيما يلي إلى مفهوم كلمة السياحة وتقديم مختلف تعاريفها إضافة إلى توضيح الاختلاف بين السائح والزائر، أهمية السياحة والعوامل المؤثرة فيها.

1. مفهوم السياحة:

تعني كلمة السياحة: "تعرف السياحة بأنها انتقال الأفراد وإقامتهم بشكل مؤقت خارج أماكن سكنهم الأصلية، والسائح هو ذلك الشخص الذي يغادر مكان إقامته المعتاد بإرادته، بدون البحث عن مكتسبات اقتصادية وبالتالي يقوم بصرف موارد مالية كان قد وفرها في مكان آخر". (كامل، 1975).

عرف (Robert Lanquard) السياحة كما يلي: "السياحة عبارة عن مجموعة من الأنشطة الإنسانية المرتبطة التي تتعلق بالسفر، وصناعته تهدف إلى إشباع حاجات المستهلكين..." (السكر، 1999).

عرفت السياحة على أنها "ظاهرة إنسانية مركبة، تركز على البيئة الطبيعية كقاعدة أساسية، ويقوم بنائها على الجانب الاقتصادي، وهي تمثل نظامًا متكاملًا يضم مجموعة من العناصر المتداخلة، تشمل النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي المرتبط بانتقال الأفراد من أماكن إقامتهم المعتادة إلى وجهات أخرى، كما تُعتبر السياحة صناعة قائمة بذاتها تتطلب الدراسة والتخطيط والتنفيذ، وتسهم في إنتاج اقتصادي يهدف إلى إشباع حاجات الإنسان، ويتحدد نشاطها في السوق وفقًا لتفاعل قوى العرض والطلب". (السمرائي، 2022).

2. تعريف السائح أو الزائر:

عقدت هيئة الأمم المتحدة سنة 1963 اجتماعا تحت عنوان "السياحة الدولية"، حيث تم تحديد مفهوم السائح الدولي كما يلي: "السائح هو ذلك الشخص الذي يسافر خارج مكان إقامته الأصلية أو المعتادة ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في بلده أو في الخارج ولفترة تزيد عن يوم واحد وإن تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد النزهة" (عبودي، 2000). كما عرفته منظمة السياحة العالمية (UNWTO) على أنه: "هو الزائر الذي يقوم برحلة إلى وجهة خارج بيئته المعتادة لمدة لا تقل عن ليلة واحدة، بهدف الترفيه، العمل، أو أي غرض آخر غير مدفوع الأجر في الوجهة".

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن السائح هو الشخص الذي يريد الذهاب لغرض الترفيه أو تلقي العلاج أو لأسباب أخرى، أو هو الشخص الذهاب لحضور اجتماعات أو المشاركة في مباريات رياضية دولية، أو الراغب بالذهاب للدراسة أو التخصص في مجال معين.

3. مؤشرات قطاع السياحة:

تعددت مؤشرات قياس السياحة، لذا قمنا بحصرها في العناصر التالية:

- عدد السياح الوافدين: يقيس إجمالي عدد الزوار الأجانب والمحليين خلال فترة زمنية معينة، ويستعمل في تقدير حجم النشاط السياحي.
- إجمالي الإيرادات السياحية: الدخل الناتج عن الأنشطة السياحية، بما في ذلك الإقامة، النقل، والتسوق.
- متوسط إنفاق السائح: يعكس قيمة الأموال التي ينفقها السائح خلال رحلته.
- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي (GDP): يُظهر مدى تأثير القطاع السياحي على الاقتصاد الوطني.
- توفير الهياكل السياحية: بما في ذلك الفنادق، بالإضافة للخدمات الرئيسية للسياح، وأيضاً الإيرادات المالية التي يحققها قطاع السياحة والمتمثلة في العملة الصعبة والوطنية والتي تعتبر أكبر مؤشر يمثل التنمية السياحية في البلد وأيضاً تحقيق مناصب الشغل. (لشهب، 2021).

4. مفهوم النمو الاقتصادي.

عرف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة المستمرة في إنتاج السلع والخدمات داخل دولة معينة خلال فترة زمنية محددة، وعادةً ما يُقاس من خلال الناتج المحلي الإجمالي (GDP) يعكس النمو الاقتصادي تحسناً في مستوى المعيشة، ويؤدي إلى زيادة فرص العمل، وتعزيز الاستثمارات، ورفع معدلات الدخل. (الجبوري، 2023).

II. واقع وآفاق القطاع السياحي في الجزائر:

تعتبر الجزائر البلد الأوسع والأكبر إفريقيا إذ تبلغ مساحتها 2.480.741 كم²، فهي تطل على حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يعتبر مناخه معتدل. تتميز الجزائر بإمكانيات وقدرات هائلة مما يساعدها على جذب السياح والمتمثلة في الإمكانيات السياحية الطبيعية، التاريخية، والثقافية المتنوعة مما يجعلها تنافس الدول الأخرى وبالتالي لها إمكانية أن تصبح من أهم وأروع المقاصد السياحية في العالم بأسره.

1. الهياكل والقدرات السياحية في الجزائر:

تعد الطاقة الفندقية من أبرز المؤشرات المعتمدة في قياس مدى تقدم القطاع السياحي في بلد ما، وذلك لكونها تعكس القدرة الاستيعابية لمختلف المؤسسات المخصصة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيفة وكذلك لكونها تمثل قدرة المنطقة على امتصاص السياح والتطورات السياحية المصاحبة لها حيث تلعب الفنادق، بصفة خاصة، دوراً محورياً في هذا السياق من خلال إعداد وتقديم مزيج تسويقي سياحي متكامل، يهدف إلى تلبية حاجات ورغبات السياح، بما يساهم في جذبهم وتعزيز جاذبية المنطقة السياحية المستهدفة.

يوضح لنا الجدول التالي الهياكل والمرافق الفندقية المتنوعة التي تتوفر في الجزائر حيث نلاحظ تنوع كبير وأعداد لا بأس بها ولكنها ضعيفة مقارنة بالدول السياحية المتطورة، حيث بلغ مجموع هذه الهياكل في الجزائر 145526 في سنة 2022 ونلاحظ تطورها وزيادة في عدد هذه المؤسسات الفندقية طوال فترة الدراسة وهي موزعة على النحو التالي:

الجدول 01: "تطور الهياكل السياحية التي تتوفر عليها الجزائر للفترة 2018-2022".

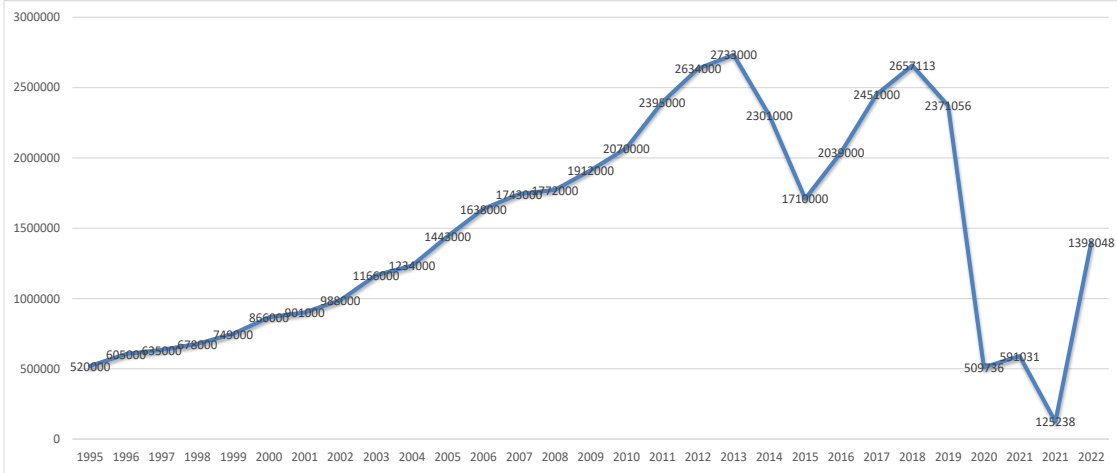
2022	2021	2020	2019	2018	
8559	7613	7345	7234	6734	فندق *5
10223	7935	6824	6161	4746	فندق *4
9083	7707	6861	6427	5886	فندق *3
10403	7935	5995	5381	5185	فندق *2
14075	13027	12724	12612	11684	فندق *1
9456	9456	9456	9456	8590	فندق غير مصنف
384	384	384	384	384	إقامة سياحية *2
806	313	313	313	313	إقامة سياحية *1
152	93	93	93	93	موتيل نزل طريق *2
168	148	86	86	30	موتيل نزل طريق *1
16	16	16	16	16	نزل ريفي *2
20	20	20	20	20	نزل ريفي *1
434	274	274	274	274	قرية عطل *3
616	0	0	0	0	قرية عطل *1
205	205	205	205	91	نزل مفروش وحيدة صنف
426	426	426	426	426	نزل عائلي وحيدة صنف
9984	9984	9984	9984	9786	هياكل أخرى موجهة لفندقة
170	170	170	170	170	محطة الاستراحة " وحيدة الصنف "
75180	65706	61176	59242	54428	مجموع المؤسسات المصنفة
70346	66560	66438	66434	64727	مؤسسات فندقية في طريق التصنيف
145526	132266	127614	125676	119155	المجموع

المصدر: وزارة السياحة، 2022

2. التدفقات السياحية الواردة إلى الجزائر:

يعد تطور عدد السياح الوافدين من بين أهم المؤشرات التي تعكس تطور السياحة وازدهارها في أي دولة، وفي الجزائر فإن هذا المؤشر تطور بشكل إيجابي في الآونة الأخيرة، حيث تزايد عدد السياح الوافدين إليها بغض النظر عن طبيعتهم، ويمكن تصنيف هؤلاء السياح وفقا لمعايير، وذلك على النحو التالي: السياح الأجانب؛ السياح الجزائريون المقيمون في الخارج.

الشكل 01: "عدد السياح الوافدين إلى الجزائر للفترة (1995-2022) الوحدة: بالمليون".



المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مؤشرات التنمية العالمية، البنك الدولي، 2022

يتبين من خلال الشكل أن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر في ارتفاع مستمر وذلك ابتداء من سنة 1995 ليصل سنة 2018 إلى 2.657.000 مليون سائح وهذا يعكس تحسن صورة الجزائر في الخارج، خاصة على المستوى الأممي، لكن تراجع هذا العدد تراجع خلال سنوات 2020 و 2021 ليبلغ 125238 سائح وهذا تراجع لجائحة كوفيد وغلق كل الحدود الجوية والبحرية وما شهدته تلك الفترة من ركود في كل القطاعات ليعاود العدد للانتعاش في آفاق 2022 ومع ذلك تبقى الحركة السياحية تجاه الجزائر متذبذبة وضئيلة مقارنة بدول الجوار ويعود ذلك لضعف البنية التحتية التي لا تستجيب لمستويات الطلب لا سيما الخارجي منه، ضف إلى ذلك أنها تكاد تقتصر على الوافدين المغتربين خارج البلاد.

3. مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري:

1.3 الإيرادات السياحية في الجزائر:

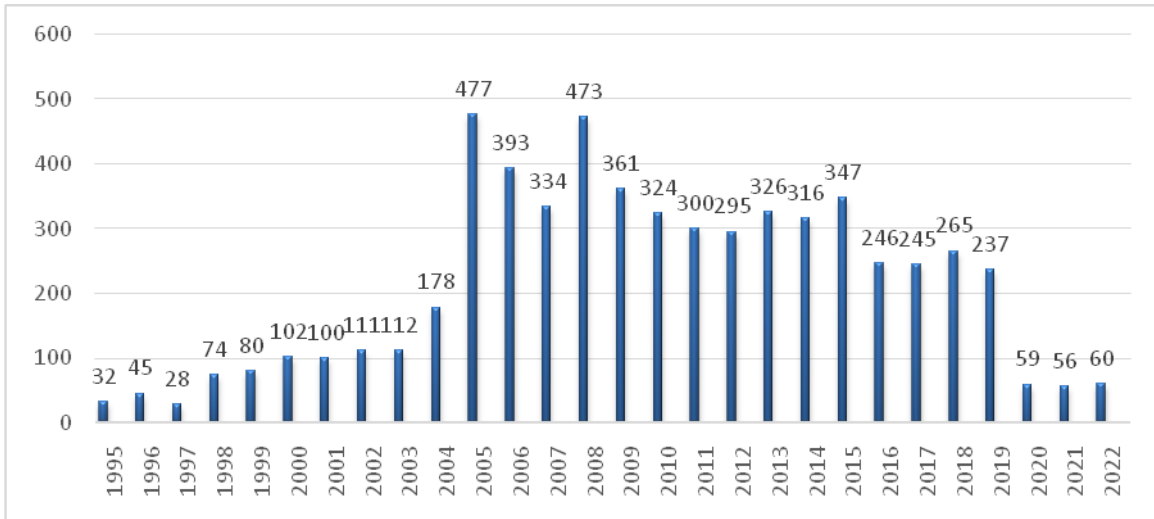
تظهر الإحصائيات أن الإيرادات السياحية في الجزائر هي في تزايد مستمر تتوافق وتناسب مباشرة مع التطور الذي شهدته الجزائر في تزايد عدد السواح، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 02: "تطور الإيرادات السياحية في الجزائر 1995-2022. (الوحدة: مليون دولار)"

السنوات	الإيرادات السياحية	السنوات	الإيرادات السياحية
1995	32	2009	361
1996	45	2010	324
1997	28	2011	300
1998	74	2012	295
1999	80	2013	326
2000	102	2014	316
2001	100	2015	347
2002	111	2016	246
2003	112	2017	245
2004	178	2018	265
2005	477	2019	237
2006	393	2020	59
2007	334	2021	56
2008	473	2022	60

المصدر: مؤشرات التنمية العالمية، البنك العالمي، 2022

الشكل 02: "تطور الإيرادات السياحية للجزائر للفترة (1995-2022)"



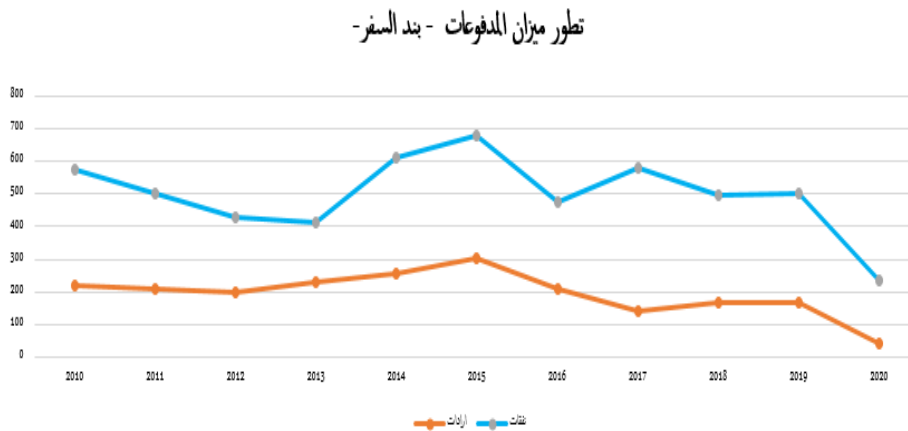
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مؤشرات التنمية العالمية، البنك العالمي.

نلاحظ أن إيرادات السياحة في الجزائر مرت بتطورات متذبذبة خلال الفترة ما بين 1995 و2018 حيث نلاحظ ارتفاعها بداية من سنة 1995 بقيمة 32 مليون دولار إلى غاية سنة 2005 حيث بلغت 477 مليون دولار، غير أنها انخفضت سنة 2006 إلى 393 مليون دولار وهذا راجع إلى الأزمة العالمية لتعاود الإيرادات الارتفاع في سنة 2008 فبلغت 473 مليون دولار، أما السنوات من 2009 إلى 2015 فشهدت تذبذبات لحجم هذه الإيرادات فتراوح بين 361 مليون دولار و347 مليون دولار، أما سنة 2017 فشهدت انخفاضا حادا لهذه المداخيل حيث قدرت بـ 172 مليون دولار وهذا ما أثر على عدد الوظائف التي يوفرها القطاع ليعاود الارتفاع سنة 2018 ومنذ ذلك الوقت تشهد الإيرادات السياحية تراجعا مستمرا حيث بلغت 60100 مليون دولار في سنة 2022.

2.3. تطور ميزان المدفوعات (عمليات الأسفار والخدمات):

تساهم السياحة بشكل فعال في تحسين ميزان المدفوعات للدول المستقبلية من خلال ما تدره من عائدات سواء على شكل استثمارات أو رسوم أو ضرائب. فعندما تفوق مداخل العملة الصعبة نسبة خروج العملة الأجنبية، فإن رصيد هذا الميزان يكون عاملا لتوازن ميزان المدفوعات على مستوى الاقتصاد الوطني. ويتحدد أثر السياحة في هذا الإطار بالقيمة الصافية للميزان السياحي، ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت إيجابية أو سلبية، فإذا كان الميزان التجاري يعاني من عجز في حين يحقق الميزان السياحي فائض، فإنه قد يغير العجز في الميزان التجاري إلى فائض أو يخفف منه على الأقل، أما إذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري إيجابية وكانت النتيجة الصافية للميزان إيجابية. والجدول التالي يستعرض لنا وضعية الميزان التجاري السياحي للجزائر. (نبيلة، 2024).

الشكل 03: "ميزان المدفوعات (إيرادات ونفقات) الوحدة: مليون دولار أمريكي"



المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية. الديوان الوطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة، 2022.

يبين لنا الجدول أعلاه أن ميزان المدفوعات السياحي الجزائري يعاني من عجز وخسائر متنامية، وهذا ما يمكن تفسيره بضعف تسيير هذا القطاع، حيث على الرغم من الجهود التي تقوم بها الدولة من أجل ترقية هذا القطاع إلا أنه لا يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار. ومن خلال الشكل، يتبين أن قيمة العملات الصعبة التي يتم انفاقها من طرف

المواطنون في الخارج تكون أكبر من مقدار العملات الأجنبية التي تنتج عن تدفقات السواح الغير مقيمين. من المهم التأكيد على أن عائدات السياحة المحسوبة من خلال بند السفر لا تمثل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية، وذلك من قبل الجزائريين المقيمين خارج البلد.

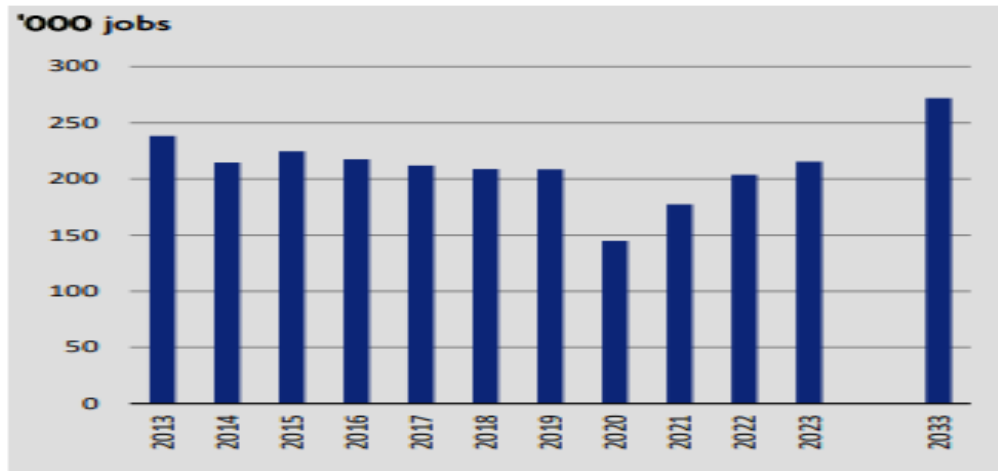
3.3. مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

يعتبر مجلس السياحة والسفر العالمي (WTTC) بمثابة السلطة العالمية للمساهمة الاقتصادية والاجتماعية للسياحة والسفر، والتي تساهم في تعزيز النمو المستدام للقطاع، والعمل مع المؤسسات الحكومية الدولية لخلق فرص عمل، لأكثر من 25 سنة، ويشمل التقرير 184 بلدا و24 جهة، كما يعطي توقعات السياحة والسفر على المدى الطويل (لمدة 10 سنوات). و قدرت المساهمة المباشرة وغير المباشرة للسفر والسياحة في GDP (مليار دولار) ب 2,1%. تعتبر الجزائر من أقل البلدان مساهمة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وهي بعيدة نوعا ما عن المعدل العالمي إذ بلغت مساهمة السياحة الدولية ب 10.1% في GDP العالمي. أما مساهمة قطاع السياحة والسفر في إجمالي الناتج المحلي بالجزائر فيقدر ب 2.1%.

3.4. مساهمة قطاع السياحة في خلق فرص العمل في الجزائر:

إن من أهم القطاعات الاقتصادية السياحة إذ تساهم في توفير مناصب الشغل حيث تشغل نحو 11% من إجمالي القوى العاملة على مستوى دول العالم، حيث باعتماده بالدرجة الأولى على المورد البشري، من خلال القراءة في الإحصائيات نلاحظ أن الجزائر تعتبر الأقل مساهمة في توفير مناصب العمل فرغم الاستثمارات الكبيرة وكل الجهود بذلتها من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلا أنها ما زالت تسجل ضعف في نسبة فرص العمل التي يوفرها القطاع السياحي من إجمالي الوظائف، حيث قدرت ب 271.972 وظيفة سنة 2022.

الشكل 04: تطور عدد العمال في قطاع السياحة.



المصدر: Word Travel & TourismConcil, Travel & Tourism economic impact 2022
algeria.

III. دراسة قياسية لأثر القطاع السياحي على تحقيق النمو الاقتصادي بالجزائر للمدة 1995-2022:

من أجل القيام بالدراسة القياسية لأثر القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي بالجزائر تم الاعتماد على نموذج انحدار خطي بسيط للناتج المحلي الإجمالي GDP كمقياس للنمو الاقتصادي بالجزائر والذي يمثل المتغير التابع وعدد الوافدين إلى الجزائر EPS، والإيرادات السياحية TOUR كمقياس للقطاع السياحي باعتبارهما متغيران مستقلان، وبذلك يمكننا صياغة المعادلة التالية:

$$GDP_t = \beta_0 + \beta_1 EPS_t + \beta_2 TOUR + \varepsilon_t$$

تم الاعتماد على بيانات سنوية تتعلق بالمتغيرات، تم الحصول على الإحصائيات المتعلقة بالناتج المحلي الإجمالي GDP، وعدد السياح الوافدين إلى الجزائر والإيرادات السياحية للفترة 1995-2022 وهي مأخوذة من موقع البنك الدولي.

نتيجة لعدم تجانس بيانات السلسلتين الزمنية، حيث أن سلسلة الناتج المحلي الإجمالي GDP بالدولار، وسلسلة عدد السياح الوافدين إلى الجزائر EPS بالآلاف. والإيرادات السياحية TOUR، لذا سوف نتعامل مع اللوغاريتم لهذه السلاسل، لتصبح المعادلة كالتالي:

$$LGDP_t = \beta_0 + \beta_1 LEPS_t + \beta_2 ltour + \varepsilon_t$$

1. دراسة استقرارية السلاسل الزمنية.

يشترط استخدام طريقة التكامل المشترك أن تكون كل المتغيرات متكاملة من نفس الدرجة لذا لا بد من تحليل السلاسل الزمنية والتأكد من استقراريتها، لذلك سوف نقوم باختبار استقرارية السلاسل الزمنية باستعمال اختبارات جذر الوحدة أي كل من اختبار ديكي فولر ADF وفيليس بيرون PP.

الجدول 03: "اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية"

Variable	Test : ADF		Test : PP	
	Level	1 st dif	Level	1 st dif
GDP	-2.009068 (0.2814)	-4.503536 (0.0015)	-2.112833 0.2414	-4.568465 0.0013
EPS	-1.545579 0.4916	3.099200 (0.0056)	-1.656225 0.4412	-4.151503 0.0035
TOUR	-1.224803 0.6485	-5.171809 0.0003	-1.224803 0.6485	-5.171809 0.0003

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10

من خلال نتائج اختبار جذر الوحدة ADF، PP نلاحظ أن السلاسل الزمنية غير مستقرة عند المستوى، حيث أن القيم المطلقة أصغر من القيم الحرجة عند مستوى معنوي 5% إلا أن عند إجراء الفروق الأولى لهذه المتغيرات تبين أنها تصبح معنوية وبالتالي فهي متكاملة من الدرجة الأولى أي من الشكل (1). ومنه يمكن إجراء المرحلة الثانية والتي هي اختبار التكامل المشترك.

2. اختبار التكامل المشترك:

يسمح اختبار Johanson بحساب عدد علاقات التكامل بين المتغيرات (EPS, TOURGDP) في المدى الطويل، ويقوم هذا الاختبار على حساب λ_{trace} و λ_{max} ، فإذا كانت هذه الأخيرة أكبر من القيم الحرجة نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 .

• H_0 : عدم وجود علاقة تكامل مشترك

• H_1 : وجود علاقة تكامل مشترك.

من خلال اجراء اختبار Johanson توصلنا إلى إمكانية وجود علاقة تكامل مشترك ما بين المتغيرين LGDP و LEPS، LTour عند مستوى معنوية 5%، وكانت النتائج المتحصل عليها باستخدام برنامج EVIEWS10 ممثلة في الجدول الموالي:

الجدول 04: "نتائج اختبار التكامل المشترك".

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.582904	28.31486	29.79707	0.0734
At most 1	0.189710	5.579427	15.49471	0.7446
At most 2	0.004222	0.109999	3.841466	0.7401
Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level * denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level **MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.582904	22.73543	21.13162	0.0295
At most 1	0.189710	5.469429	14.26460	0.6818
At most 2	0.004222	0.109999	3.841466	0.7401
Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level * denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level **MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				

المصدر: - من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10

يتم قبول الفرضية القائلة بوجود تكامل مشترك عند مستوى معنوية 5% لأن قيمة الأثر أكبر من القيم الحرجة، وهذا يعني أنه توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي LGDP وعدد السياح الوافدين إلى الجزائر LEPS والإيرادات السياحية LTOUR.

3. دراسة العلاقة السببية بين المتغيرات:

الجدول 05: "نتائج العلاقة السببية".

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 06/15/24 Time: 12:35			
Sample: 1995 2022			
Lags: 2			
NullHypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
LEPS does not Granger Cause LGDP	26	6.48132	0.0064
LGDP does not Granger Cause LEPS		0.37555	0.6914
LTOUR does not Granger Cause LGDP	26	0.46225	0.6361
LGDP does not Granger Cause LTOUR		2.54003	0.1028
LTOUR does not Granger Cause LEPS	26	0.02575	0.9746
LEPS does not Granger Cause LTOUR		1.35000	0.2808

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10

يبين الجدول السابق أن الاحتمال المقابل لإحصائية فيشر F أصغر من 5%، وهذا يعني أن التغير في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر يسبب التغير في الناتج المحلي الإجمالي، أما في الحالة العكسية فإننا نسجل أن الاحتمال المقابل لإحصائية فيشر F أكبر من 5%، أي أن التغير في الناتج المحلي لا يسبب تغير في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر، وهذا يدل على أنه توجد علاقة سببية في اتجاه واحد بينهما، وبما أن اختبار Johanson توصل إلى وجود علاقة تكامل متزامن ما بين المتغيرين، كما توجد علاقة سببية، فالتالي يمكن تشكيل نموذج تصحيح الخطأ ECM الذي يعتبر الأكثر ملائمة لتقدير العلاقة بينهما.

4. تقدير النموذج :

من أجل اختبار وجود علاقة طويلة المدى بين المتغيرين يمكننا استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS حيث يوضح لنا الجدول الموالي نتائج التقدير:

الجدول 07 : "نتائج تقدير انحدار المدى الطويل بين متغيرات الدراسة".

Dependent Variable: LGDP Method: Least Squares Date: 06/15/24 Time: 12:37 Sample: 1995 2022 Included observations: 28				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEPS	0.196921	0.002939	66.99898	0.0000
LTOUR	-0.047439	0.009773	-4.854019	0.0000
R-squared 0.923716 Mean dependent var 2.632066 Adjusted R-squared 0.609243 S.D. dependent var 0.254317 S.E. of regression 0.158975 Akaike info criterion -0.771392 Sum squared resid 0.657098 Schwarz criterion -0.676235 Log likelihood 12.79949 Hannan-Quinn criter. -0.742302 Durbin-Watson stat 0.298850				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS10

أما فيما يخص المتغير الثابت β_0 نلاحظ أن أدنى مستوى معنوية prob تساوي 0.0000، ما يدل على أنه يمكن قبول الثابت في النموذج % عند مستوى معنوية 5%، أما فيما يخص متغير عدد السياح الوافدين الجزائر والإيرادات السياحية، نلاحظ أدنى مستوى معنوية ل β_1 يساوي prob=0.000 أقل من 5%، وبهذا يمكن القول بأن المتغيرات المستقلة لها معنوية إحصائية في تفسير تطور الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة. أما بالنسبة لقيمة معامل التحديد $R^2=0.92$ وهي فوق المتوسط، ما يفسر أن هناك ارتباط قوي بين المتغيرات.

خاتمة:

إن قطاع السياحة يعتبر من القطاعات الحيوية التي تؤدي دورا هاما في معظم دول العالم ذلك لأنها تحقق تدفقات مالية وتساهم في خلق فرص العمل وبديل للاستثمار الأجنبي.... الخ، فمن أجل النهوض بهذا القطاع يتطلب الأمر توفر بيئة سياحية ملائمة لذلك، أما فإن الإمكانيات السياحية المتوفرة في الجزائر لم تحقق الكفاءة المتوقعة لهذا القطاع من حيث العائدات السياحية وفرص العمل والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

حاولنا من خلال هذه الدراسة الإلمام بالجانب النظري لقطاع السياحة في القسم الأول، حيث تم التطرق إلى واقع وآفاق القطاع السياحي في الجزائر من خلال الإشارة إلى الهياكل والقدرات السياحية في الجزائر، التدفقات السياحية الواردة إلى الجزائر ومساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري أما في القسم الثاني حاولنا أن نقيم الدور الذي يلعبه القطاع السياحي في الرفع من معدلات النمو الاقتصادي بالجزائر، وذلك وفق دراسة قياسية لأثر تزايد عدد السياح الوافدين إلى الجزائر والإيرادات السياحية على الرفع في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 1995-

2022 وذلك باستخدام منهجية التكامل المشترك واختبار السببية وتقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية OLS.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الحركة السياحية تجاه الجزائر متذبذبة وضيئلة مقارنة بدول الجوار ويعود ذلك لضعف البنية التحتية التي لا تستجيب لمستويات الطلب لا سيما الخارجي منه،
- أن ميزان المدفوعات لقطاع السياحة في الجزائر يعاني من عجز مالي وخسائر متنامية، وهذا ما يمكن تفسيره بضعف تسير هذا القطاع، حيث على الرغم من المجهودات التي تقوم بها الدولة من أجل ترقية هذا القطاع إلا أنه لا يزال ضعيفا مقارنة بدول الجوار.
- تعتبر الجزائر من أقل الدول مساهمة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي وهي بعيدة نوعا ما عن المعدل العالمي حيث تساهم السياحة الدولية ب 10.1% في GDP العالمي. أما مساهمة قطاع السياحة والسفر في إجمالي الناتج المحلي بالجزائر فيقدر ب 6.6%.
- تُعد مساهمة القطاع السياحي في توفير مناصب الشغل في الجزائر محدودة نسبيا، فعلى الرغم من حجم الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع، وكذا الجهود المبذولة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، إلا أن نسبة فرص العمل التي يوفرها من إجمالي الوظائف الوطنية لا تزال ضعيفة. ويعكس هذا الوضع وجود تحديات هيكلية تعيق تحقيق الفعالية المطلوبة في استغلال الإمكانيات السياحية، خاصة فيما يتعلق بخلق فرص عمل مستدامة.
- أن السلاسل الزمنية لكل من لوغاريتم عدد السياح الوافدين إلى الجزائر ولوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي ولوغاريتم الإيرادات السياحية غير مستقرة، لكن بعد تطبيق الفروق الأولى أصبحت هذه السلاسل مستقرة، إذا هذه السلاسل متكاملة من الدرجة الأولى (الفوارق الأولى).
- بعد إجراء اختبار التكامل المشترك Cointegration ومن خلال استخدام طريقة Johanson توصلنا إلى إمكانية وجود علاقة تكامل مشترك ما بين الناتج المحلي الإجمالي وعدد السياح الوافدين إلى الجزائر، والإيرادات السياحية، وهذا ما يعني وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.
- توجد علاقة سببية في اتجاه واحد أي أن التغير في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر يسبب تغيير في الناتج المحلي الإجمالي.

قائمة المراجع:

- محمود كامل، "السياحة الحديثة علما وتطبيقا"، الهيئة المصرية، مصر، القاهرة، 1975
- مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، سلسلة الاقتصاد السياحي، الجزء الخامس، عمان، دار مجدلاوي للنشر، الطبعة الأولى، 1999.
- مجيد ملوك السمرائي، "جغرافيا السياحة الحديثة واقتصادياتها"، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2022.
- محمد أمين هيثم، مخيف جاسم حمد الجبوري، "أثر البيئة الابتكارية على النمو الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية للمدة (2007-2017)"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، المجلد 19، العدد 61.
- سمير بوعافية، بلال بولطيف، "دراسة قياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1995-2019"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 09، العدد 01، 2023.
- بختة يوسف، أحمد غربي، بعنوان "مساهمة السياحة في دعم النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1995-2019 دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ardl"، 2021.
- علي نهاد عبد الله أبورفاعي، "مساهمة السياحة في تنمية الاقتصاد في المملكة العربية السعودية".
- بن حميدة مريم، وأحمد لشهب، البيئة السياحية وتأثيرها على تطوير القطاع السياحي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 8، العدد 2، جوان 2021.
- منير سليمان عبودي، "معجم المصطلحات السياحية والفندقية"، دار كنوز لمعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000.
- بن زعمة سليمة، تفرات يزيد، مسيلتي نبيلة، مداخلة بعنوان "مؤشرات النهوض بقطاع السياحة في الجزائر"، <http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/7757> مداخلة-دولية-5.
- موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية. ديوان وطني للإحصائيات، إحصائيات السياحة، تاريخ الاطلاع 08-11-2024
- Robert Lanquard, « Le tourisme international », série que sais je ? Paris, PUF, 1980
- Word Travel & Tourism Concil, Travel & Tourism economic impact 2022
تاريخ الاطلاع يوم 11-11-2024